[79] شئ) * (1) أي من توليتهم في الميراث وكان المهاجرون والأنصار يتوارثون بالهجرة والنصرة دون الأقارب حتى نسخ بآية أولي الأرحام، و * (تول عنهم) * (2) أي تنح عنهم الى مكان قريب تتوارى فيه ليكون ما يقولونه بمسمع منك، وال * (وال) * (3) الولي وكل من ولى أمر واحد فهو وليه، ولما نزلت هذه الآية: * (إنما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة وهم راكعون) * (4) اجتمع نفر من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض: إن كفرنا بهذه الآية كفرنا بسائرها وان آمنا صارت في ما يقول ولكنا نتولاه ولا نطع عليا عليه السلام فيما أمر فنزلت * (يعرفون نعمت ا ثم ينكرونها) * (5) و * (فأولى لهم) * (6) و * (أولى لك فأولى) * (7) تهديد ووعيد أي قد وليك شر فاحذره، و * (يؤلون) * (8) يحلفون على وطئ نسائهم من الالية وهي اليمين وكانت العرب في الجاهلية يكره الرجل منهم المرأة ويكره أن يتزوجها أحد فيحلف أن لا يطأها أبدا ولا يخلي سبيلها إضرارا بها فتكون معلقة حتى يموت أحدهما فأبطل ا تعالى ذلك الفعل وجعل الوقت الذي يعرف فيه ما عند الرجل للمرأة أربعة أشهر، و * (مولينا) * (9) ولينا والمولى على ثمانية أوجه المعتق بالكسر والمعتق بالفتح والولي والأولى بالشئ وابن العم والصهر والجار والحليف: و * (لبئس المولى) * (10) أي الناصر * (ولبئس العشير) * (11) أي الصاحب وموالي ورثاء، و * (خفت الموالي) * (12) وهم العمومة وبنو العم * (من وراثي) * (13) بعد موتي وقرأ علي بن الحسين، ومحمد بن علي عليهما السلام * (خفت الموالي) * (14) أي

_____

1 - الأنفال: 72. 2 - النحل: 28. 3 - الرعد: 12. 4 - المائدة: 58. 5 - النحل: 83. 6 - محمد: 20. 7 - القيامة: 34، 35. 8 - البقرة: 226. 9 - للبقرة: 286، التوبة: 52. 10، 11 - الحج: 13. 12، 13، 14 مريم: 4. (*)

_____